مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية العلوم التربوية وعلاقته ببعض المتغيرات

*عبدالله سالم الزعبي**

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى الوعي البيئيّ لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة العلوم الإسلامية العالمية وعلاقته بمتغيري الجنس والتخصص، ولتحقيق أهداف الدراسة أعدّ الباحث استبانةٍ تمّ التأكد من صدقها وثباتها بالطرق الملائمة. وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة العلوم الإسلامية العالمية في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (2012/ 2013)، والبالغ عددهم (576) طالباً وطالبة. أما عينة الدراسة فقد بلغت (80) طالباً وطالبة، وتمّ اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة.

أشارت نتائج الدراسة إلى أنَّ مستوى الوعي البيئي لدى الطلبة مرتفعٌ وبنسبة مئوية بلغت (77.5). كما بينت النتائج عدم وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (α=0.05) في مستوى الوعي البيئي يعزى لمتغير الجنس، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في مستوى الوعي البيئي تعزى لمتغير التخصص لصالح تخصص الإرشاد والصحة النفسية. وفي ضوء النتائج قدّم الباحث مجموعةً من التوصيات.

الكلمات الدالة: الوعي البيئي، التربية البيئية.

المقدمة

إن ما يشهده العصر الحالي من تغيرات بيئية متزايدة يُعزى أساساً إلى موقف الإنسان من البيئة، والذي يتمثل في وعيه واتجاهاته وسلوكياته إزاء البيئة، ولذلك فإن الدراسات النفسية تلقى مزيداً من البحث والاهتمام في علم البيئة؛ إذ يؤكد المختصون في علم البيئة أن تدهوّر البيئة وما يرتبط به من مشكلات وقضايا يعكس الموقف السلوكي للإنسان من البيئة وادراكه لها واتجاهاته نحوها.

وخلال العقود الأخيرة أصبحت البيئة ومشكلاتها قضايا ساخنةً تفرض نفسها بإلحاح في جميع أرجاء العالم، ليس على المعنيين والمختصين بشؤون البيئة فحسب، بل وعلى جميع الناس أينما وجدوا وحيثما كانوا، بغض النظر عن مستوى معيشتهم، وظروف حياتهم، ومستواهم التعليمي والثقافي؛ فالكل أصبح متأثراً ومتضرراً، من تردّي البيئة ومقوماتها. بيد أنَهُ ليس الجميع يسعى لمعالجة تلك المشكلات أو التخفيف من حدتها، والسبب الرئيس في ذلك التفاوت يكمن في اختلافات الوعي البيئي لدى الأفراد، ومدى تأثير ذلك الوعي على سلوكياتهم الحياتية (Rivard, 2003).

إن مجال الوعي البيئي أصبح من أهمَّ الأهداف البيئية التي تعنى بأهتمام المؤتمرات والندوات التربوية، وذلك لادراك المختصين بأنَّ السبيل الوحيد للاهتمام بالبيئة وحل مشكلاتها يكمن في ممارسات الأفراد على المستويين الفردي والجماعي، وأن السبيل الوحيد لبناء وتحسين تلك الممارسات الفردية والجماعية يكمن في تحسين الوعي البيئي لدى الأفراد، والسبب في ذلك هو أن الوعي البيئي عند الأفراد يجعلهم أكثر حساسيةً اتجاه البيئة التي يعيشون بها (Singh, 2013).

إنَّ الاهتمام بالوعي البيئي قد بدأ منذ ثلاثينيات القرن الماضي، فبعّد أن كان محور الاهتمام بالبيئة ينصب على حماية البيئة ومواردها، وجد المختصون أن فكرة الحماية وحدها لاتكفي لحل المشكلات البيئية، وخاصة بعد تفاقم تلك المشاكل بسبب الاستخدام المفرط لموارد البيئة وعناصرها وفي ظل زيادة الاعتماد على الوقود الأحفوري كمصدرٍ رئيس للحصول على الطاقة، مما دفع المختصين في المجال البيئي بالتوجه إلى التربية للمساعدة في حل تلك المشكلات والتخفيف من حدتها، وذلك من خلال تحسين اتجاهات الأفراد ووعيهم نحو البيئة (Reddy et al., 2007).

ويؤكد (Rivard, 2003) أنَّ المشكلات البيئية تعد من المشكلات المتشابكة التي يصعب تنظيمها والتعامل معها من خلال التشريعات فقط، ولكونها في الأساس مسألةً سلوكيةً فإن

* جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، الأردن. تاريخ استلام البحث 2013/11/14، وتاريخ قبوله 2014/2/17.

©2015 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

الحل الأمثل لمواجهتها والمحافظة على البيئة وحمايتها يكمن في حسن تنشئة الإنسان المتفهم لبيئته، والمدرك لظروفها، والواعي لما يواجهها من مشكلاتٍ وما يتهددها من أخطار، والقادر على أن يسهم في حمايتها وصيانتها عن رغبةٍ واقتناعٍ، وكل ذلك يتحقق من خلال دمج البيئة ومفاهيمها مع العملية التربوية ضمن ما يسمى بالتربية البيئية.

إن التربية البيئية عملية تربوية في الأساس، تجعل من عناصر البيئة مجتمعة مورداً علمياً وجمالياً في آن واحد، ومن ثم ينبغي استخدامها في كل فروع التربية حتى يكون المتعلم مدركاً للمعارف حول البيئة ولدوره حيال عناصرها. وتعرفها الأمم المتحدة بأنها العملية التعليمية التي تهدف إلى تنمية وعي المواطنين بالبيئة والمشكلات المتعلقة بها وتزويدهم بالمعرفة والمهارات والاتجاهات وتحمل المسئولية الفردية والجماعية تجاه حل المشكلات المعاصرة والعمل على منع ظهور مشكلات بيئية جديدة (Singh, 2013).

ومنذ ستينيات القرن المنصرم زاد الاهتمام بدمج التربية البيئية في المناهج الدراسية وفي خُطط وبرامج الجامعات والمؤسسات التربوية، وتتفق معظم الدراسات والبحوث بنتيجةٍ مفادُها أن اعطاء المعلومات حول المشكلات البيئية لا يكفي، بل يجب ربط ودمج تلك المعلومات مع المنظومة القيميّة لدى الأفراد.

وبشكل عام فأن المناهج الدراسية لابد أن تركز على تحقيق جملة من الأهداف، والتي يمكن تسميتُها بأهداف التربية البيئية، وهي: الوعي، المعرفة، الاتجاهات، المهارات والسلوكيات، والمشاركة. وهذه الأهداف قد أوصت بها عدة مؤتمراتٍ دوليةٍ تُعنى بشؤون التربية البيئية منها: مؤتمر العمل الأوروبي الخاص بالتعليم المنعقد فى سويسرا في سنة 1971، ومؤتمر تبليسي عام 1977، ومؤتمر ريودي جانيرو عام 1992، وحلقةُ العمل الدولية عن الدراسات البيئية فى التعليم العالي وتدريب المعلمين فى أونتاريو بكندا، وحلقةُ زيوريخ لوضع البرامج البيئية لتلاميذ التعليم الثانوي، وهذه المبادرات رافقتها حملات داخل الأمم المتحدة قامت بها دول أوروبية نتج عنها أولَ لقاءٍ أُممي حول الإنسان والبيئة البشرية وهو مؤتمر ستوكهولم لعام 1972 (Penny, 2013).

ولذلك أبدت الدول المتقدمة حماساً متزايداً في دمج التربية البيئية في مناهج التعليم حيث تلعب تلك الخبرات دوراً مهماً وحاسماً في تشكيل أنماط ونماذج وقيم واتجاهات الفرد البيئية طوال حياته، وذلك بما يتلاءم مع تحقيق أهداف التربية البيئية من معارف بيئية، ووعي بيئي، واتجاهات بيئية، ومهارات، ومشاركة بيئية.

ويشير ريدي وآخرون (Reddy et al., 2007) بأن الاهتمام المتزايد بالبيئة ومشكلاتها جعل عديدٌ من دول العالم تتبنى البرامج والمناهج التي من شأنها أن تضمن فعالية عملية التربية البيئية في المدارس والجامعات والمعاهد، وتنادي بضرورة ادخال مقرر التربية البيئية على أسس سليمة وصحيحة ضمن مقررات إعداد المعلمين في كليات التربية، لإعداد المعلمَ الكفءَ الذي يستطيع من خلالها أن يترجم هذه المقررات في عقول الطلبة ووجدانهم، وينمّي وعيهم تجاه ما تتعرض له البيئة من مشكلات، وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة، وتكوين الأساس المعرفي الذي يشكل تصرفات الأفراد اتجاه البيئة، ويكسبهم المهارات اللازمة للتعامل السليم مع قضايا البيئة في مستقبل حياتهم.

لقد أصبح من المؤكد أن حماية البيئة لم تعد قضية الساعة فحسب؛ بل قضية المستقبل بكل ما تتضمنه من تداعياتٍ وخطورة، ومن هنا يتصاعد الاهتمام بالبيئة وكل ما هو من شأنه ان يؤثر فيها، وخاصة فيما يتعلق بالمكون الحيوي الرئيس، ألا وهو الإنسانُ. ولذلك لا بد من إجراء المزيد من الدراسات حول المتغيرات والعوامل المؤثرة في سلوك الإنسان البيئي، مثل وعيه وادراكاته وحساسيته البيئية واتجاهاته نحو البيئة، ولذلك تظهر الحاجة الماسة لدراسة الوعي البيئي لدى الأفراد بهدف تنميته؛ من أجل توليد القناعات المعرفية والمهارات السلوكية بكيفية التعامل السليم والواعي مع البيئة.

مشكلة الدراسة

إنَّ أيةَ إجراءاتٍ تتخذُ لحماية البيئة والمحافظة عليها ومواجهة مشكلاتها لا بد أن تبدأ بالإنسان بوصفه المسؤول عن تلك المشكلات، والقادر على حلها أو التخفيف من حدتها. ومن هنا تظهر الحاجة لدراسة مستوى الوعي البيئي لدى إحدى أهمِّ شرائح المجتمع- الطلبة الجامعيين- نحو البيئة من أجل الحصول على معلومات تساعد في تحسين البرامج والمناهج البيئية التي تدرّس في الجامعات، وخاصة أن مجتمع الدراسة الحالية وعينتها- طلبة كلية العلوم التربوية- من أهم الفئات المستهدفة في الجامعة؛ كونهم مسؤولون في المستقبل عن تنشئة الأجيال التي ستتأثر بشكل أكبر بالتغيرات والقضايا البيئية المستقبلية. ومن هنا جاءت هذه الدراسة لمعرفة مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة العلوم الإسلامية العالمية، وبشكل أكثر تحديداً سعت هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة العلوم الإسلامية؟

2. هل يختلف مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة العلوم الإسلامية باختلاف الجنس؟
3. هل يختلف مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة العلوم الإسلامية باختلاف التخصص؟

أهمية الدراسة

تكمن أهميةُ الدراسة في الكشف عن مستوى الوعي البيئي لدي طلبة كلية العلوم التربوية مما يسهم في تحسين وتطوير البرامج التربوية المتعلقة بالتربية البيئية، والخروج بتوصيات ومقترحات من شأنها الاسهام في تقديم برنامج للتربية البيئية في الجامعة. كما قد تفيد هذه الدراسة الباحثين التربويين لتغطية جوانب بحثية أخرى متصلة بالموضوع.

التعريفات الإجرائية

الوعي البيئي: ادراكُ الفرد لمتطلبات البيئة عن طريق أحساسه ومعرفته بمكوناتها، وما بينهما من العلاقات، وكذلك القضايا البيئية وكيفية التعامل معها. ويقاس إجرائياً من خلال استجابة الطلبة على الاستبانة المعدةِ خصّيصاً لذلك.

حدود الدراسة

تحددت نتائج هذه الدراسة بما يأتي:

- الحدود المكانية والبشرية: اقتصرت الدراسة الحالية على طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة العلوم الإسلامية العالمية في الأردن.
- الحدود الزمانية: أجريت الدراسة الحالية في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2013/2012.

الدراسات السابقة

اطَّلع الباحث على مجموعة من الدراسات السابقة التي بحثت بمجالات متعددة إزاء الوعي البيئي، وتمّ عرضها حسبَ حداثتها.

أجرى الاستاذ والدح (2011) دراسة هدفت إلى التعرف إلى مستوى الوعي بالتشريعات البيئية لدى الطلبة ودور الجامعات في تنميتها، وتكونت عينة الدراسة من (600) طالب وطالبة من الجامعات الفلسطينية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك ضعفاً في معرفة طلبة الجامعات الفلسطينية بالمواثيق والتشريعات البيئية سواءً على الصعيد الدولي أو على المستوى المحلي. كما بينت النتائج أن هناك فروقاً في مستوى الوعي ترجعُ لمتغيري الجنس والجامعة، وكانت هذه الفروق لصالح الذكور وطلبة الجامعة الإسلامية.

أما دراسة زيدان وحرز الله (2010) فقد هدفت إلى استقصاء مدى ادراك الطلبة الفلسطينيين القريبين من المصانع الاسرائيلية لاهمية المحافظة على البيئة في ضوء متغيرات: الجنس، والمؤسسة، والتخصص، ومستوى دخل الاسرة الشهري. وتكونت عينة الدراسة من (211) طالباً وطالبة تم اختيار العينة بالطريقة الحصصيَّة تبعاً للمؤسسة والجنس. بينت نتائج الدراسة ان متوسط مدى ادراك الطلبة الفلسطينيين القريبين من المصانع الاسرائيلية لاهمية المحافظة على البيئة تساوي (3.88) وهي بدرجة كبيرة، ولم تجد الدراسةُ فروقاً ذات دلالة احصائية تعزى لمتغيرات الدراسة.

أما دراسة المغيصيب (2009) فقد هدفت إلى معرفة اثر برنامج مقترح في التربية الفنية لتنمية الوعي البيئي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة قطر، وتكونت عينة الدراسة من (92) طالباً وطالبة. بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات المعلومات البيئية بين المجموعتين التجريبية والضابطة عند الطلاب والطالبات، وبينت النتائج وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائية في متوسطات الاتجاهات نحو البيئة بين المجموعتين التجريبية والضابطة عند الطلاب والطالبات لصالح المجموعة التجريبية.

وأجرى المولى (2009) دراسة هدفت إلى معرفة مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية التربية في ضوء بعض المتغيرات، وتألفت عينة الدراسة من (456) طالباً وطالبة من كلية التربية في جامعة الموصل. وأشارت النتائج تدنّي المستوى العام للوعي البيئي لدى طلبة كلية التربية. ولم تظهر النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص.

وأجرت النتشة (2006) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام أنشطةٍ في التربية البيئية على زيادة الوعي البيئي والصحي لطلبة الصف السادس الأساسي في المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية في القدس، وتكونت عينة الدراسة من (121) طالباً وطالبة من مدرستين إحداهما للذكور والأخرى للإناث، كان عدد الذكور فيها (60) طالباً وعدد الإناث (61) طالبة، وقسمت عينة الدراسة إلى أربع شعب، شعبتين في كل مدرسة، اختيرت إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة. وقد أفضت الدراسة إلى أن استخدام أنشطة التربية البيئية قد ساعد الطلبة الذين قاموا بتنفيذ الأنشطة في فهم التلوث البيئي الميكروبي وإدراكه.

أما دراسة البدراني (2004) فقد هدفت إلى معرفة مستوى الوعي البيئي لدى طلبة قسم علوم الحياة في كلية التربية في جامعة الموصل وعلاقته بمتغيرات الجنس والمستوى الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (120) طالباً وطالبة. وأظهرت نتائج

الدراسة تدني مستوى الوعي البيئي العام لدى الطلبة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروقٍ ذات دلالة إحصائيةٍ تعزى لمتغيري الجنس والمستوى الدراسي للطالب.

وأجرى البركات (2004) دراسة هدفت إلى الكشف عن تصورات معلمي الصفوف الاساسية الثلاثة الاولى للتخطيط التدريسي الملائم لتنمية الوعي البيئي لدى التلاميذ، من خلال تدريس الموضوعات البيئية الواردة في المنهاج المدرسي، تكونت عينة الدراسة من (73) معلماً ومعلمة ممن يدرِّسون الصفوف الثلاثة الاولى. واستخدم الباحث المقابلة شبه المفتوحة أداةً للدراسة. بينت نتائج الدراسة ان الغالبية العظمى من المعلمين لديهم تصوراتٌ تقليديةٌ حول التخطيط لتنمية الوعي البيئي عند التلاميذ. كما بينت الدراسة ان فئة قليلة من افراد عينة الدراسة لديهم تصورات جيدة في التخطيط لتنمية الوعي البيئي لدى الطلاب، فهم يراعون التنوع في الاهداف، ويركزون على طرق التدريس المتنوعة، فضلا عن تكليف الطلاب بتنفيذ انشطة لاصفيَّة في بيئتهم المحلية، ويمتلكون تصورا يهدف إلى التخطيط إلى توظيف الملاحظة باعتبارها أداةً لتقويم سلوك التلاميذ البيئي.

ودرست العتيبي (2003) الوعي البيئي لدى طالبات جامعة ام القرى من منظور تربوي اسلامي، إذ هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أسباب التلوث الهوائي، والمائي، والضوضائي، والغذائي، والاضرار الناتجة عن هذه التلوثات، وهدفت الدراسة أيضاً إلى فحص الفروق في الوعي البيئي تبعا لمتغير الكلية. وقد استخدمت الباحثة الاستبانة أداة للدراسة. بينت نتائج الدراسة تدني مستوى الوعي البيئي باسباب التلوث الهوائي، والمائي، والضوضائي، والغذائي والاضرار الناتجة عن هذه التلوثات لدى طالبات جامعة ام القرى. ولم تجد الدراسة فروقاً ذات دلالة احصائية في درجة الوعي البيئي لدى طالبات جامعة ام القرى تعزى لمتغير الكلية.

وأجرت البابطين (2002) دراسة حول مستوى الوعي البيئي ببعض المخاطر البيئية لدى طالبات كلية التربية للأقسام العلمية بمدينتي مكة المكرمة وجدة، وأشتملت عينة الدراسة على (920) طالبة. وبينت نتائج الدراسة أن مستوى الوعي البيئي لدى الطالبات كان متوسطاً. كما أظهرت النتائج وجود فروق في مستوى الوعي البيئي لدى الطالبات تعزى لمتغير التخصص ولصالح تخصص الكيمياء.

وأجرى خطايبة والقاعود (2000) دراسة هدفت إلى قياس مستوى المعلومات البيئية لدى طلبة جامعة اليرموك وعلاقتها باتجاهاتهم نحو البيئة، استخدم الباحثان أداتين للدراسة الاولى لقياس الاتجاهات والثانية اختبار لقياس المعلومات البيئية. تكونت عينة الدراسة من (196) طالباً وطالبة من طلبة جامعة اليرموك. وقد اشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى المعلومات البيئية تعزى إلى الكلية وللتفاعلات الثنائية بين الكلية والجنس لصالح طلبة كلية العلوم ولصالح الطلاب، كما اشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالةٍ احصائيةٍ في اتجاهات الطلبة نحو البيئة تعزى لمتغير الجنس ولصالح الطلاب وللتفاعل بين مكان السكن والجنس، واظهرت الدراسة ان هناك علاقة ايجابية ضعيفة بين امتلاك الطلبة للمعلومات البيئية واتجاهاتهم نحو البيئة. وقد اوصت الدراسة بضرورة تضمين البعد البيئي في المساقات الجامعية وعمل مساق بيئي إجباري لطلبة جامعة اليرموك يهدف إلى تنمية الوعي البيئي عند الطلبة وتنمية اتجاهاتهم وميولهم نحو البيئة.

ملخص الدرسات السابقة

يلاحظ من خلال الدراسات السابقة أن هناك اختلاف في نتائجها من حيث مستوى الوعي لدى الطلبة؛ فقد أشارت دراسة زيدان وحرز الله (2011) إلى وجود مستوى وعي بيئي مرتفع، بنما بينت دراسة بابطين (2002) وجود مستوى وعي بيئي متوسط لدى الطلبة، أما الدراسات التي أشارت إلى تدني مستوى الوعي البيئي لدى الطلبة فهي دراسة (الاستاذ والددح، 2011؛ المولى، 2009؛ البدراني، 2004؛ العتيبي، 2003).

كما اختلفت الدراسات السابقة في نتائج المتغيرات المستقلة التي ستفحص الدراسة الحالية أثرها على مستوى الوعي البيئي؛ فقد بينت دراسة (الاستاذ والددح، 2011؛ خطايبة والقاعود، 2000) وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الجنس، بينما لم تجد دراسة (زيدان وحرز الله، 2011؛ المولى، 2009؛ البدراني، 2004) فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي البيئي لصالح الجنس. أما بالنسبة لمتغير التخصص، فقد بينت دراسة (زيدان وحرز الله، 2011؛ المولى، 2009؛ العتيبي، 2003) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأثر التخصص على مستوى الوعي البيئي، بينما أكدت دراسة بابطين (2002) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي البيئي تعزى لمتغير التخصص.

إن الدراسات السابقة أفادت الباحث في بناء استانة لقياس مستوى الوعي البيئي، وفي التعرف على منهجية البحث المناسبة في مثل هذه الدراسات الوصفية، كما أفادت في معرفة الوسائل الإحصائية المناسبة والتي يمكن من خلالها الحصول على النتائج.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي المسحي التحليلي لملاءمته لمثل هذا النوع من الدراسات.

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمعُ الدراسة من جميع طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة العلوم الإسلامية العالمية في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي (2012/ 2013)، والبالغُ عددهم (576) طالباً وطالبة.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (80) طالبا وطالبة، وتم اختيارُ العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، وتمت طريقة اختيارهم بالذهاب إلى قاعات التدريس عشوائياً وتوزيع الاستبانات عليهم. والجدول (1) يبين توزيع عينة الدراسة حسب متغيري الجنس والتخصص.

الجدول (1)

توزيع عينة الدراسة حسب متغيري الجنس والتخصص

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	17	21.3
	أنثى	63	78.8
التخصص	معلم صف	23	28.8
	تربية طفل	12	15
	ارشاد	35	43.8
	تربية خاصة	10	12.5
المجموع		80	100

أداة الدراسة

استخدم الباحث في هذه الدراسة استبانةً كأداةٍ لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بمستوى الوعي البيئي، وذلك وفق الخطوات الآتية:

1. مراجعةُ البحوث والدراسات ذات الصلة بموضوع الوعي البيئي كدراسة (البابطين، 2002؛ العتيبي، 2003؛ البدراني، 2004؛ المولى، 2009؛ الاستاذ والددح، 2011).
2. الاستعانةُ بخبرات المختصين الجامعيين في بناء أداة الدراسة.
3. بناء أداة الدراسة بصورتها الأولية؛ إذ اشتملت على (30) فقرة.

صدق الأداة

للتحقق من صدق أداة الدراسة تمّ عرضها بصورتها الأولية على لجنة تألفت من (8) مُحكَّمين تمّ اختيارهم من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة العلوم الإسلامية العالمية. وتمّ الأخذ بالملاحظات التي اتفق عليها معظم المُحكَّمين من حيث التعديل والحذف، تكونت أداة الدراسة بصورتها النهائية من (24) فقرة.

أما بالنسبة للتعديلات التي أجريت على أداة الدراسة فقد تمّ حذف الفقرات التي حققت نسبة اتفاق أقل من (80%)، وتمحورت تلك الفقرات حسب ملاحظات المُحكَّمين حول مجال الاتجاهات البيئية كفقرة "اعتقد ان تكنولوجيا الطاقة المتجددة هي الحل الأفضل لحل مشكلات التلوث البيئي"، وفقرة "من الأفضل إعادة استخدام الموا حتى لا تكثر المخلفات"، كما تمّ تعديل بعض الفقرات لتتناسب مع مجال الوعي البيئي كفقرة " أعتبر أن استخدام النيونات في إنارة البيت أفضل من اللمبات" وفقرة " أرى أن تقسيم فاتورتي المياه والكهرباء إلى فئات تتصاعد في السعر مع الاستهلاك أمر جيد".

ثباتُ الأداة

لاختبار ثبات أداة الدراسة فقد تم تطبيقها على عينة استطلاعية من خارج مجتمع الدراسة بلغ عددها (15) طالباً وطالبة، ومن ثم حُسب معامل ثبات كرونباخ ألفا فبلغ (0.88)، وهذه القيمة مقبولة تربوياً لإغراض مثل هذه الدراسة.

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة تمّ استخدام المعالجات الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية.

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية.
- اختبار ت للعينات المستقلة (Independent Sample T-test).
- اختبار تحليل التباين الأُحادي (One Way ANOVA).

وقد تمّ تقسيم فقرات المقياس إلى مجموعتين، مجموعة الفقرات الإيجابية وعددها (21)، ومجموعة الفقرات السلبية وعددها (3)، وتكون الإجابة على الفقرات الإيجابية تنازلياً من أعلى قيمة وهي (5) وحتى أقل قيمة وهي (1)، أما الإجابة على الفقرات السلبية يكون تصاعدياً من أقل قيمة (1) إلى أعلى قيمة (5)، هذا وقد صيغت الفقرات رقم (2، 17، 19) بشكل سلبي.

وقد تم توزيع المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أسئلة الاستبيان باعتماد المعايير التالية:

- درجة الموافقة المرتفعة: وتشمل الفقرات التي حصلت على متوسطات حسابية أكبر من (3.66) وبنسبة مئوية أكبر من (73.2%).
- درجة الموافقة المتوسطة: وتشمل مجموعة الفقرات التي تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (3.66-2.34) وبنسبة مئوية (73.2%-46.8%).
- درجة الموافقة المتدنية: وتشمل مجموعة الفقرات التي حصلت على متوسطات حسابية أقل من (2.34) وبنسبة مئوية أقل من (46.8%).

متغيرات الدراسة

المتغيرات المستقلة

الجنس: **وله مستويان (ذكر، أنثى).**

التخصص: **وله أربعة مستويات (معلم صف، تربية طفل، تربية خاصة، والأرشاد والصحة النفسية).**

المتغير التابع: مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة العلوم الإسلامية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى الوعي البيئيّ لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة العلوم الإسلامية العالمية وعلاقته بمتغيري الجنس والتخصص، وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة:

أولاً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول ومناقشتها

"ما مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة العلوم الإسلامية؟"

للإجابة على سؤال الدراسة الأول حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، ودرجات الموافقة، والجدول (2) يبين ذلك:

الجدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المعبرة عن مستوى الوعي البيئي

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الموافقة
1	من المهم أن يتضمن المنهاج المدرسي مقررات دراسية تعنى بالبيئة	4.45	0.899	89.0	مرتفعة
2	أعتقد أنه يجب تشجيع تجارب استغلال طاقة الرياح لانتاج الكهرباء	4.45	0.87	89.0	مرتفعة
3	أعتبر أن استخدام النيونات في إنارة البيت أفضل من اللمبات	4.43	0.808	88.6	مرتفعة
4	أرى أن إعادة تصنيع المواد البلاستيكية والزجاجية أمر هام	4.43	0.708	88.6	مرتفعة
5	أقدر قيام الشرطة بحملات ضد السيارات غير القانونية والمشطوبة	4.41	0.932	88.2	مرتفعة
6	أعتبر أن وجود وزارة خاصة بالبيئة ضرورة	4.4	1.051	88.0	مرتفعة
7	أعتقد أنه يجب تغريم كل من يقطع شجرة من أشجار الزينة في الشوارع	4.4	0.894	88.0	مرتفعة
8	أرى أن على الشرطة مخالفة السيارات التي تخرج أدخنة كثيفة	4.33	0.965	86.6	مرتفعة
9	يجب الحد من استخدام المبيدات الكيماوية المستخدمة في الزراعة	4.31	1.12	86.2	مرتفعة
10	أفضل استخدام المنخل على الشبابيك بدل استخدام المبيد للحماية من الناموس والحشرات	4.27	0.871	85.4	مرتفعة
11	أشعر بالضيق عندما أرى المياه العادمة تنساب إلى الأراضي الزراعية	4.23	1.043	84.6	مرتفعة
12	أرى أن إقامة المصانع على الأراضي الزراعية أمر مزعج	4.2	1.107	84.0	مرتفعة
13	أرى أنه يجب منع استخدام مكبرات الصوت داخل المباني	3.83	1.31	76.6	مرتفعة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الموافقة
14	أعتقد أن الأكياس المصنوعة من الورق أفضل من الأكياس البلاستيكية	3.8	1.372	76.0	مرتفعة
15	عند زيارتي لأحد المصانع أركز على طريقة التخلص من النفايات	3.75	1.142	75.0	مرتفعة
16	أرى أن تقسيم فاتورتي المياه والكهرباء إلى فئات تتصاعد في السعر مع الاستهلاك أمر جيد	3.7	1.036	74.0	مرتفعة
17	إذا كان هناك حملة تطوعية للتنظيف فسوف أشارك بها	3.7	1.237	74.0	مرتفعة
18	كثرة أبراج بث الهاتف المحمول تثير استيائي	3.68	1.32	73.6	مرتفعة
19	أعتقد أن الدخان المتصاعد من محلات تحميص القهوة والمكسرات أمر يحتاج لمعالجة	3.55	1.231	71.0	متوسطة
20	أشعر بالضيق عندما أرى شخصاً يتحدث طويلاً في الهاتف المحمول	3.4	1.523	68.0	متوسطة
21	يعتبر منظر الحمامات الشمسية على أسطح المنازل مزعجاً، ويعيق الحركة على السطح	3.28	1.441	65.6	متوسطة
22	أعتقد أن الحفر الامتصاصية يمكن أن تكون بديلا عن وجود شبكة الصرف الصحي	3.2	1.513	64.0	متوسطة
23	تعجبني الحيوانات البرية المحنطة في المنازل	2.6	1.472	52.0	متوسطة
24	اؤيد إقامة المناطق الصناعية لتشغيل العمال بغض النظر عن ضررها البيئي المحتمل	2.2	1.237	44.0	متدنية
	المعدل	3.875	1.129	77.5	مرتفعة

ويتضح من الجدول (2) أن درجات الموافقة جاءت مرتفعة لغالبية الفقرات المعبرة عن مجال الدراسة، وبالنسبة للفقرات التي حصلت على درجات موافقة مرتفعة فقد تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (3.68–4.45)، وحصلت الفقرة "من المهم أن يتضمن المنهاج المدرسي مقررات دراسية تعنى بالبيئة" على أعلاها، والفقرة "كثرة أبراج بث الهاتف المحمول تثير استيائي" على أدناها.

أما الفقرات "أعتقد أن الدخان المتصاعد من محلات تحميص القهوة والمكسرات أمر يحتاج لمعالجة، أشعر بالضيق عندما أرى شخصاً يتحدث طويلاً في الهاتف المحمول، أعتقد أن الحفر الامتصاصية يمكن أن تكون بديلا عن وجود شبكة الصرف الصحي، تعجبني الحيوانات البرية المحنطة في المنازل، فقد حصلت على متوسطات حسابية بدرجات تقدير متوسطة تراوحت ما بين (2.2–3.55).

أما الفقرة "اؤيد إقامة المناطق الصناعية لتشغيل العمال بغض النظر عن ضررها البيئي المحتمل" فقد حصلت على درجة موافقة متدنية وبمتوسط حسابي بلغ (2.2). وبلغ المعدل الكلي للمجال (3.88) بنسبة مئوية (77.5%) وهو معدل يمثل درجة موافقة مرتفعة.

مما سبق نستطيع استنتاج أنّ مستوى الوعي البيئي مرتفع لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة العلوم الاسلامية. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى وجود مساق متخصص في التربية البيئية لطلبة البكالوريوس في كلية التربية في جامعة العلوم الإسلامية العالمية، ويهدف المساق إلى تعزيز الجوانب الوجدانية والمهارية ذات الصلة بالتربية والوعي البيئي، الأمر الذي انعكس على ارتفاع مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية التربية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة زيدان وحرز الله (2010). بينما اختلفت النتيجة مع نتيجة دراسة المولى (2009)، ودراسة البدراني (2004)، ودراسة العتيبي (2003).

ثانياً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني ومناقشتها

"هل يختلف مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة العلوم الإسلامية باختلاف الجنس؟"

للإجابة على سؤال الدراسة الثاني فقد تم استخدام اختبار ت للعينات المستقلة، والجدول (3) يبين ذلك:

الجدول (3)

نتائج اختبار ت للعينات المستقلة لتأثير الجنس على مستوى الوعي البيئي

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ذكور	17	3.819	0.592	78	-0.479	0.633
إناث	63	3.887	0.505			

من خلال الجدول (3) يلاحظ أن قيمة ت لم تكن ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$)، مما يدل على عدم وجود تأثير للجنس على مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة العلوم الاسلامية.

ويرى الباحث ان هذه النتيجة قد تعزى إلى ان كلا الجنسين من الطلبة قد استقى ثقافته البيئية من ذات المصدر سواءً في التربية البيئية غير المقصودة (الشارع، الأسرة، الاعلام) أو في التربية البيئية المقصودة من خلال المناهج الدراسية، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة الاستاذ والددح (2011)، ودراسة زيدان وحرز الله (2010)، ودراسة المولى (2009)، ودراسة البدراني (2004). بينما اتختلفت هذه النتيجة مع دراسة خطايبة والقاعود (2000).

ثالثاً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث

"هل يختلف مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة العلوم الإسلامية باختلاف التخصص؟"

للإجابة على هذا السؤال فقد تم استخدام تحليل التباين الأحادي، والجداول التالية تبين ذلك.

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الدراسة تبعاً لمتغير التخصص

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معلم صف	23	3.70	0.373
تربية طفل	12	3.76	0.422
ارشاد	35	4.10	0.606
تربية خاصة	10	3.59	0.264
المجموع	80	3.87	0.522

الجدول (5)

نتائج تحليل التباين الأحادي لتأثير متغير التخصص

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	3.393	3	1.131	4.745	*0.004
داخل المجموعات	18.118	76	0.238		
المجموع	21.511	79			

من خلال الجدول (4) يلاحظ وجود فروقات ظاهرية بين آراء أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير التخصص، ولمعرفة فيما إذا كانت تلك الفروقات ذات دلالة إحصائية، والجدول (5) يبين ذلك.

من خلال الجدول (5) يلاحظ أن قيمة ف كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) مما يدل على وجود تأثير لمتغير التخصص على مستوى الوعي البيئي لدى الطلبة في كلية العلوم التربوية في جامعة العلوم الاسلامية. ولمعرفة لصالح أي تخصص استخدم اختبار شيفييه للفروقات البعدية، والجدول (6) يبين ذلك.

الجدول (6)

اختبار شيفييه للفروقات البعدية

التخصص (I)	التخصص (J)	متوسط الفروق (I-J)
ارشاد	معلم صف	.396
	تربية خاصة	.508
	تربية الطفل	.354

يلاحظ من خلال الجدول (7) أن درجة الوعي كانت أكبر لدى تخصص الارشاد أكثر منه في تخصصات: معلم الصف، تربية الطفل، والتربية الخاصة.

ويرى الباحث ان هذه النتيجة قد تعزى إلى ان المساقات الدراسية في تخصص الإرشاد والصحة النفسية تؤثر في ثقافة الطلبة في الجوانب البيئية وقد يعود السبب إلى أن أهم أهداف تلك المساقات هو تنمية الجانب الوجداني والقيمي والاخلاقي لدى الطالب ليكون مرشداً تربوياً فعالاً في المجتمع الأمر الذي ينعكس على مستوى الوعي العام لدى طلبة قسم الأرشاد والصحة النفسية حول القضايا التي تمس حياتهم اليومية، ومنها القضايا البيئية. وتتفق هذه النتيجة من حيث وجود فروق في مستوى الوعي البيئي تعزى للتخصص مع نتيجة دراسة البابطين (2002)، بينما اختلفت مع نتيجة دراسة زيدان وحرز الله (2010)، ودراسة المولى (2009)، ودراسة العتيبي (2003).

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بتعميم تجربة كلية العلوم التربوية في جامعة العلوم الإسلامية بتضمين مساق متخصص بالتربية البيئية؛ والذي أسهم بدرجة كبيرة في رفع مستوى الوعي البيئي لدى الطلبة، كما يوصي بعقد دورات وبرامج تهدف إلى تفعيل عملية الوعي البيئي في كآفة التخصصات، ودمج مفاهيم التربية البيئية مع جميع المواد الدراسية من خلال المنحى التكاملي. كما يوصي بإجراء دراسات تتضمن متغيراتٍ اخرى مثل علاقة الوعي البيئي بالاتجاهات البيئية أو الثقافة البيئية.

المصادر والمراجع

الأستاذ، محمود ومحمود الددح، 2011، الوعي بالتشريعات البيئية عند طلبة الجامعات الفلسطينية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، 23(1): 157-198.

بابطين، هدى، 2002، مستوى الوعي ببعض المخاطر البيئية لدى طالبات كلية التربية للأقسام العلمية بمدينتي مكة المكرمة وجدة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

البدراني، علي، 2004، الوعي البيئي لدى طلبة قسم علوم الحياة في كلية التربية وعلاقته ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل، العراق.

البركات، علي، 2004، تصورات معلمي الصفوف الاساسية الثلاثة الاولى للتخطيط التدريسي الملائم لتنمية الوعي البيئي لدى التلاميذ، مجلة جامعة ام القرى للعلوم التربوية ولاجتماعية والانسانية، 16(2): 50-91.

حرز الله، حسام، وعفيف زيدان، 2010، مدى ادراك الطلبة الفلسطينين القريبين من المصانع الاسرائيلية لأهمية المحافظة على البيئة، ورقة بحثية مقدمة لمؤتمر: الصناعات الإسرائيلية في المناطق الحدودية والمستطونات الإسرائيلية: جسور السلام وتنمية اقتصادية أم دمار للإنسان والبيئة، جامعة القدس المفتوحة، 13- 14 شباط 2010.

خطايبة، عبدالله وابراهيم القاعود، 2000، مستوى المعلومات البيئية لدى طلبة جامعة اليرموك وعلاقتها باتجاهاتهم نحو البيئة، مجلة جامعة ام القرى للعلوم التربوية ولاجتماعية والانسانية، 12(1): 77-96.

العتيبي، نور، 2003، الوعي البيئي لدى طالبات جامعة ام القرى من منظور تربوي اسلامي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى، السعودية.

المغيصيب، لطيفة، 2009، اثر برنامج مقترح في التربية الفنية لتنمية الوعي البيئي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة قطر، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة ام القرى، السعودية.

المولى، مآرب، 2009، مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية التربية في ضوء بعض المتغيرات، مجلة التربية والعلم، 16(3): 282- 309.

النتشة، منى، 2006، أثر استخدام انشطة في التربية البيئية في تنمية الوعي البيئي لدى طلبة الصف السادس في محافظة القدس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بير زيت، فلسطين.

Penny, S. 2013. Environmental Education: Enhancing Learning and Awareness through Assessment, *Systemic Practice and Action Research*, 26 (3): 299-314.

Reddy, K. Purushottam, D., Reddy, N. 2007. *Environmental Education*, Hyderabad: neelkamal publications, P.160.

Rivard, P. 2003. Strands in the Web: 201 Activities for Teaching Environmental Awareness, *Science Activities*, 40(2): 46-47.

Singh, U. 2013. Comparative study of environmental awareness of different level teachers, *Indian streams Research Journal*, 3(7): 1-5.

Level of the Environmental Awareness of the Educational Sciences Colleges' Students and its Relation with Some Variables

Abdullah Salem Al-Zou'bi*

ABSTRACT

This study aimed to identify the level of the environmental awareness of the educational sciences college's students in World International Sciences and Education University and its relation with gender and specialization variables. And to achieve the objectives of the study, the researcher prepared a questionnaire which its validity and reliability were asserted by the appropriate ways. The population of the study which consisted of all the students of the educational sciences' college in World International Sciences and Education in the second semester for the academic year 2012/2013, 576 male and female students while the sample of the study, which was selected using the sample random method, was 80 male and female students.

The results of the study showed that the level of the students' environmental awareness was high (77.05%). And the results also showed lack of statistical significant differences at the level of significance (α=0.05) in the level of the environmental awareness attributed to the gender variable whereas there were statistical significant differences at the level of significance (α=0.05) in the level of the environmental awareness attributed to the specialization variable in favor of Counseling and Mental Health. In light of the results, the researcher presented some recommendations.

Keywords: Environmental Awareness, Environmental Education.

* World Islamic Sciences and Education University, Amman, Jordan. Received on 14/11/2013 and Accepted for Publication on 17/2/2014.